توسعة المسعى عزيمة لارخصة

دراسة فقهية - تاريخية - بيئية - جيولوجية

توسعة المسعى عزيمة لارخصة

دراسة فقهية ـ تاريخية ـ بيئية ـ جيولوجية

إعداد

الأستاذ الدكتور عبد الوهاب إبراهيم أبوسليمان

عضو هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية

الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م

© مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

أبو سليمان، عبد الوهاب إبراهيم

توسعة المسعى: دراسة فقهية- تاريخية-بيئية- جيولوجية.

عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان.- جدة، ١٤٢٩هـ

٧٨ ص، ١٤X٢١

ردمك:١-٠٣٠٥-٠٠-٦٠٣-٦٧٨

١- المسجد الحرام-توسعة أ. العنوان

ديوي ٢٢٦,١١ ١٤٢٩/١٩٩٠

رقم الإيداع: ١٤٢٩/١٩٩٠

ردمك: ١-٠٣٠٥-٠٠-٦٠٣-٦٧٨

التوزيع: دار طاشكندي للنشر والتوزيع

هاتف ٦٦٧٠٥٢٢ / فاكس ٦٦٧٠٢٣٨

المملكة العربية السعودية- جدة

تصميم وإخراج

الأعمال الثقافية

فاكس ٦٧٤٤١٠٢ جدة، السعودية

Bookline1@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

أحمد زكي يماني

الحمد لله الذي رفع شأننا بالإسلام، والصلاة والسلام على نبي الهدى والإيمان، وعلى آل بيته وصحبه ومن تبعهم إلى يوم الدين، وبعد:

فقد كرم الله أم القرى، فجعلها مهبط وحيه، وقبلة مئات الملايين من المسلمين، يتجهون إليها يومياً مرات عديدة. وفرض الحج عليهم مرة واحدة في عمرهم، وجعل مشاعر الحج فيها، وفي الأرض القريبة منها «عرفات»، وحدّد تلك المشاعر تحديداً واضحاً وقاطعاً، فلم يعد أمام من أكرمهم الله برعايتها مجال لتوسعتها وزيادة أحجامها. ولمّا تزايدت أعداد المسلمين، وتيسرت سبل المواصلات التي تحملهم إلى البيت الحرام لأداء فريضتهم، برزت مشكلة ضيق المكان، وصعوبة احتواء أعدادهم المتزايدة، وتوالت محاولات تذليل تلك المشاكل والمصاعب، منها توسعة المسجد الحرام مثلاً.

ولما ضاقت المسعى باستيعاب المعتمرين والحجاج، أرادت الدولة حل مشكلتها بتوسعتها فتعالت أصواتٌ ألفت المعارضة لإثبات الوجود، فتركت في نفوس المسلمين- على اختلاف جنسياتهم ومناطقهم- شكوكاً حول شرعية التوسعة. فكان من الواجب على علمائنا التصدي لتلك الأصوات

بدراسة علمية فقهية موثقة، وكان فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الوهاب أبوسليمان من طليعة من امتدت الأبصار إليه، فهو العالم الباحث الفقيه من أبناء مكة الأبرار، فإذا به يلبي رغباتهم بهذه الدراسة التي أتشرف بتقديمها، وهي بإذن الله تعالى دراسة تزيل الشكوك، وتطمئن بها النفوس، فقد أثبت عرض جبل الصفا لمسافة تجعل التوسعة شرعية، فالسعي بينه وبين جبل المروة هو المطلوب شرعاً ولم يكن في امتداد عرض المروة إشكال، ولم يكن المعاصرون من المسلمين قد شاهدوا جبل الصفا قبل إزالة جزء كبير منه، كما شاهدته في مقتبل عمري.

أسأل الله أن يجزي المؤلف خير الجزاء، وأن يمنح القائمين على أمر التوسعة ما يستحقون من أجر دائم لا ينقطع، فعملهم صدقة جارية لا تنقطع إلى يوم الدين. وصلى الله وسلم على سيد المرسلين وآل بيته وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

(١)

مقدمة البحث

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن عدد الحجاج في السنوات الأخيرة قد وصل إلى ما يزيد على المليونين تقريباً من خارج المملكة العربية السعودية، ويتوقع مستقبلاً أن تصل أعدادهم إلى ما يقرب من عشرة ملايين، نظراً إلى زيادة عدد المسلمين في جميع الأقطار الإسلامية، ووجود الرغبة لدى الكثيرين منهم في أداء الركن الخامس من أركان الإسلام، وقد شجعهم على هذا ما تنعم به بلاد الحرمين المملكة العربية السعودية ولله الحمد من الأمن والرخاء، وتوافر الخدمات التي كانت مفقودة في الزمن السالف، وما يجدونه من عناية فائقة على المستوين الحكومي والشعبي، إلى جانب أن تكاليف رحلة الحج أصبحت في متناول الكثيرين، وبأدنى الأسعار.

١- انظر بحث: أبو سليمان، عبدالوهاب إبراهيم، ومعراج نواب مرزا (المسجد الحرام والمسعى المشعر والشعيرة دراسة فقهية جغرافية حضارية) المنشور في مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، السنة الرابعة عشرة: شوال - ذو القعدة ١٤٢٢هـ.

كل هذا استوجب التفكير من قبل المسؤولين في المملكة العربية السعودية وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله في إيجاد حلول شرعية لاستيعاب المشاعر المحدودة المكان، والزمان، لاستيعاب هذه الأعداد الكبيرة الوافدة إلى بيت الله الحرام، لتفادى أي إصابات تحل بهم، ومن جملة هذه المشاعر التي أصبحت تضيق بهذه الأعداد الكبيرة مشعر المسعى بدوريه الحاليين: الأرضي، والدور الأول، والسطح، خصوصاً وأن مشروع تطوير الجمرات قد أخذ طريقه للتنفيذ من بعد حج عام ١٤٢٦هـ، مباشرةً،واستفيد من المرحلة الأولى لهذا المشروع في حج عام ١٤٢٨هـ حيث اكتمل الدور الأرضي والدور الأول للجمرات، وقد كان حجاً سليماً من الكوارث والحمد لله، وسيكتمل العمل من إقامة الدورين الباقين مع بداية حج عام ١٤٢٩هـ إن شاء الله، ولا يخفى أن جموع الحجاج بأعدادهم الكثيفة بعد الانتهاء من رمي الجمرات يتوجهون مباشرةً إلى الحرم الشريف للطواف والسعي، وستنتقل كثافة الحجيج تلقائياً إلى الحرم الشريف، والمسعى لإتمام مناسك الحج، أما الطواف فإنه يتسع اتساع أروقة الحرم الشريف، أما المسعى بمساحتها الحالية الضيقة فإنها تمثل مأزقاً حقيقياً، واختناقاً شديداً أثناء مواسم العمرة والحج؛ لمحدوديتها عرضاً، فمن ثم أصبح مهماً جداً النظر في هذا الموضوع نظراً شرعياً يتمشى وقواعد الشريعة المبنية على رعاية المصالح، ودرء المفاسد، وهو ما دفع ولاة الأمر في هذه البلاد الحريصين على راحة الحجاج وسلامتهم للنظر في الحدود الشرعية لمشعر المسعى من ناحية العرض دون تجاوز، أو تجوز، وقد عهدنا منهم حفظهم الله حاضراً وسلفاً الغيرة على المشاعر الدينية، وضمان سلامة أداء الشعائر ؛ حيث إن هذه الشعائر لا تخص بلداً، ولا شعباً معيناً، بل تخص أمة وديناً إلى قيام الساعة، يتعلق بركن مهم من أركان الإسلام، فاستوجب هذا

منهم وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين حفظه الله الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود التثبت بكل ما يمكن أن يسهم لبيان الحقيقة الشرعية لحدود عرض المسعى، ويؤكد صحة ما يتخذ من إجراءات ؛ ذلك أنه معلوم: «معنى السعي هنا: «الكينونة بين الصفا والمروة بنية أداء هذه الشعيرة».[٢]

هذا موضع اتفاق بين المذاهب الإسلامية من حيث معنى السعي، فوجب تحديد الصفا والمروة الواردين في الذكر الحكيم في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾

سورة البقرة آية١٥٨.

والحديث النبوي الشريف المرفوع إلى النبي ﷺ (إن الله كتب عليكم السعي فاسعوا)، وحديث (ما أتم الله تعالى لامرىء حجة ولا عمرة لا يطوف لها بين الصفا والمروة).

أناط الشارع الحكيم هذه الشعيرة بمنطوقه الصريح (كونها بين جبلي الصفا والمروة)، فما هي حدود هذين الجبلين امتداداً في العرض لتتحقق صحة أداء هذه الشعيرة للحجاج والمعتمرين ؟

ولتذكر الأدلة القطعية الدالة على ذلك في حدود الإمكانات المتاحة بقدر الطاقة البشرية، وهو ما يتصدى له البحث هنا، وبالله التوفيق.

أود أن أذكر القارئ بادئ ذي بدء بأن هذا البحث قد تم تقديمه لدى عرض الموضوع لأول مرة في مجلس هيئة كبار العلماء في الدورة (٦٤) التي عقدت بالرياض ابتداءً من يوم السبت الموافق ١٨/ ٢/ ١٤٢٧هـ،

٢- السندي المكي، رحمة الله، لباب المناسك وعباب المسالك، الطبعة الثانية، اعتنى به عبد الرحيم بن محمد أبوبكر، (بيروت : دار قرطبة، عام ١٤٢١هـ)، ص ١٢٥.

وبالدورة الاستثنائية (١٨) بتاريخ١٤٢٧/٢/٢٢هـ، وفي ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث اتخذت الدولة حفظها الله الإجراءات المستفيضة الموسعة بعد ذلك للتحقق، والتثبت من تلك النتائج فنهضت حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله مخلصة بمسؤوليتها الدينية نحو هذا الأمر الشرعي المهم ذي العلاقة القوية بركن من أركان الإسلام، فعمّدت بتكليف رسمي معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج بجامعة أم القرى الجهة المتخصصة في أبحاث شؤون الحج ، على أن يستكتب من علماء مكة المكرمة من له معرفة عملية وتاريخية بأماكن المشاعر، فلم يألُ المسؤولون في معهد خادم الحرمين جهداً إلا بذلوه في التوصل إلى الحقيقة الشرعية، وكرسوا جهودهم مشكورين لهذا الموضوع الذي يهم أمة الإسلام إلى أن يرث الله الأرض، ومن عليها،ويتصل بركن من أركانه العظيمة، فمن ثم أتم معهد خادم الحرمين بجامعة أم القرى بحث توسعة المسعى بحثاً دقيقاً على عدة مستويات:

فقهية، وعلمية، وجيولوجية، وشواهد تاريخية، واستشهاد سكان المنطقة قبل إزالة الدور التي كانت تملأ جانبي المسعى.

بدأ فريق العمل برئاسة عميد المعهد السابق معالي الدكتور السيد أسامة فضل البار حفظه الله الذي استنفر كل إمكانات المعهد وعلمائه، والباحثين فيه للتوصل إلى الحقيقة الشرعية والجواز من عدمه لتوسعة مشعر المسعى عرضاً، استكتب فيها من فقهاء مكة: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، وهو ممن عاش في مكة المكرمة منذ طفولته وقبل حدوث توسعة الحرم المكي الشريف، يوم كانت مكة على طبيعتها لم تتغير معالمها، عاش حفظه الله مكة طفلاً وشاباً، وكهلاً، وشيخاً، عرف مسالكها، وتلقى تعليمه بها،وكان رئيساً للمحكمة الشرعية الكبرى، ووكيل رئاسة الحرمين الشريفين، والرئيس العام

لتعليم البنات استجاب لطلب معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، وعمل مشكوراً بحثاً قيماً بعنوان (الصفا والمروة تاريخها، ومقترحات لتوسعة المسعى).

واستكتب معهد خادم الحرمين الشريفين أيضاً الأخ الدكتور عويد بن عياد المطرفي الحربي. حفظه الله، وألبسه ثياب الصحة والعافية، من علماء مكة المكرمة، وأستاذ الكتاب والسنة بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى. في هذا الموضوع فعمل بحثاً قيماً موسعاً بعنوان: (رفع الأعلام بأدلة جواز توسيع عرض المسعى المشعر الحرام) وقد أفاد فيه وأجاد، وسيكون الاستشهاد بالبحثين السابقين لما يرد أثناء البحث مناسباً للموضوع تدعيماً، وإكمالاً لما جاء في هذا البحث سابقاً مع التوثيق العلمي، ونسبة الفضل لأهله في كل ما يرد من اقتباسات.

لم يكن هذا كل ما استنفره معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج من إمكانات بحث لاستكشاف الوقوف على الحقيقة المطلوبة، بل استعان بالعلم التطبيقي الحديث فلجأ إلى هيئة المساحة الجيولوجية لاختبار عينات جبل الصفا والمنطقة التي ستشملها توسعة المسعى في الجهة الشرقية، فأحضرت كامل آلاتها ومعداتها لاختبار مدى مطابقة عينة الصخر بجبلي الصفا والمروة، والمنطقة التي يراد توسعة المسعى تجاهها، وسيقف القارىء على النتائج التي توصلت إليها هيئة المساحة الجيولوجية أثناء البحث في موضعه، إضافة إلى كل ذلك فقد استدعى المسؤولون بمعهد خادم الحرمين الشريفين، كبار السن من شيوخ مكة المكرمة الكرام الذين كانوا يقطنون منطقتي الصفا والمروة، وأدلوا بشهاداتهم أمام قاضي مكة المكرمة، وسجلت شهاداتهم؛ عملاً بالمثل القائل (أهل مكة أدرى بشعابها) فالخبرة لها أثرها الشرعي في تحقيق مناط الحكم شرعاً، وسيأتي الكلام بالتفصيل.

في سبيل الكشف عن هذه الجهود مجتمعة، والشواهد اليقينية

القطعية، والصور التاريخية التوثيقية ضم كل هذا إلى البحث دعماً للحقيقة المجردة، والنتائج التي تم التوصل إليها في البحث السابق المقدم لمجلس هيئة كبار العلماء حتى يكتمل للقارىء الاطمئنان على أداء شعيرة من شعائر الركن الخامس من أركان الإسلام في التوسعة السعودية الجديدة التي بدأ الحجاج أداء شعيرة السعي بها في موسم حج عام ١٤٢٨هـ.

لابد من تقرير حقيقة علمية بحثية في البداية هي أن الرؤية الشرعية السليمة لبحث مشروعية توسعة المسعى عرضاً تعتمد معرفة العناصر التالية بعد مقدمة البحث:

١. الصفا والمروة في كتب اللغة والتفسير.

٢. النصوص الفقهية فيما يخص حدود المسعى.

٣. التحولات التاريخية التي مر بها مشعر المسعى قديماً.

٤. البيئة الطبيعية للصفا والمروة، وما طرأ عليهما من تغييرات عبر التاريخ لتحقيق مناط الحكم.

٥. مشعر الصفا قبل توسعة الحرم عام ١٣٧٥هـ.

٦. مشعر المروة قبل توسعة الحرم عام ١٣٧٥هـ.

٧. تقرير هيئة المساحة الجيولوجية.

٨. شهادة أهل الخبرة من أهل مكة المكرمة الكرام.

٩. تحليل المعلومات السابقة.

خاتمة البحث.

موضحاً كل ذلك بصور توثيقية ما أمكن.

في ضوء عرض العناصر السابقة يمكن التوصل إلى الحكم الصحيح بإجازة توسعة مشعر المسعى عرضاً، أو عدم ذلك حسبما تؤديه نتائج البحث.

والله أسأل أن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه، وأن يلهمنا الرشد والصواب لما فيه صلاح الدين والدنيا، إنه سميع مجيب.

عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان

مكة المكرمة.

بتاريخ ١٤٢٩/٣/١٧هـ

(١)

الصفا والمروة في اللغة والتفسير

جاء شرح كلمة (الصفا) في كتب اللغة لدى العلامة مرتضى الزبيدي رحمه الله تعالى:

«**الصفا**: من مشاعر مكة المكرمة شرفها الله تعالى جبل صغير بخلف جبل أبي قبيس ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾، وابتنيت على متنه داراً فيحاء، أي واسعة، وبها ختم المصنف كتابه هذا».[٣]

المروة (بهاء): جبل بمكة المكرمة يذكر مع الصفا، وقد ذكرهما الله تعالى في كتابه العزيز ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾، قال الأصمعي: سمي لكون حجارته براقة».[٤]

ذكر الإمام القرطبي رحمه الله تعالى فيما يخص الصفا والمروة قوله:

٣- تاج العروس، مادة(صفو).

٤- تاج العروس، مادة (مرو).

«أصل الصفا في اللغة الحجر الأملس، وهو هنا جبل بمكة المكرمة معروف، وكذلك المروة جبل أيضاً».[٥]

ذكر العلامة الفقيه المؤرخ القاضي تقي الدين الفاسي أن:

«الصفا الذي هو مبدأ السعي وهو في أصل جبل أبي قبيس على ما ذكره غير واحد من العلماء، ومنهم أبو عبيد البكري، والنووي، وهو موضع مرتفع من جبل له درج، وفيه ثلاثة عقود، والدرج من أعلى العقود، وأسفلها، والدرج الذي يصعد من الأولى إلى الثانية منهن بثلاث درجات وسطها، وتحت العقود درجة، وتحتها فرشة كبيرة، ويليها ثلاث درجات، ثم فرشة مثل الفرشة السابقة تتصل بالأرض، وربما أهيل التراب عليها فغيب...».[٦]

يذكر العلامة الفقيه فضيلة الشيخ عبدالفتاح بن حسين راوه المكي وهو من علماء مكة المكرمة المعاصرين (ت ١٤٢٤هـ)، وعلى معرفة كبيرة بأحيائها وجبالها في التعريف بهذين الجبلين: جبل الصفا، وجبل المروة قائلاً:

«الصفا: طرف سفح جبل أبي قبيس...

جبل لعلع: هو الجبل الذي بسفحه المروة، وعلى سطحه محلة القرارة وشارع الفلق، وأول محلة النقاء، وجبل لعلع: هو جزء من سفح جبل قعيقعان كأنف له كجبل الصفا لجبل أبي قبيس...».[٧]

هذه التعريفات (للصفا والمروة) تفيد أنهما جبلان، أما جبل الصفا فممتد إلى جبل أبي قيس ويقع جبل الصفا في سفحه، وجبل المروة ممتد إلى جبل (لعلع)، ويقع في سفحه، وكل جبل له قاعدة من العرض تمتد على جميع

٥- الجامع لأحكام القرآن، الطبعة الثانية، (بيروت : دار إحياء التراث العربي)، ج١، ص١٧٩.

٦- شفاء الغرام بأخبار بلد الله الحرام، الطبعة الأولى، تحقيق لجنة من العلماء والأدباء تحقيق لجنة من العلماء والأدباء (مكة المكرمة : مكتبة النهضة الحديثة، عام ١٩٥٦م) ج ١، ص٢٧٩.

٧- الإفصاح على مسائل الإيضاح على مذاهب الأئمة الأربعة،الطبعة الثانية (مكة المكرمة : المكتبة الإمدادية،عام ١٤١٤/١٩٩٤) ص٢٥٢،١٩١.

جهاته، وما ظهر على وجه الأرض أصغر مما اختفى منه تحت الأرض، وقد علتهما المساكن في أجزاء كبيرة منهما من قديم الزمن، يشهد لهذا ما ذكره العلامة مرتضى الزبيدي رحمه الله أنه بنى على جبل الصفا داراً فيحاء.

يدرك هذه الحقيقة كل من شاهد هذين المشعرين قبل أن تمتد إليهما يد التغيير قبل التوسعة السعودية للحرم المكي قبل عام ١٣٧٥هـ، وتخطيط الشوارع من جهتهما.

استوجبت التوسعة السعودية للحرم الشريف، وإعادة تخطيط ما حوله من شوارع إلى تكسير الكثير من أجزاء الجبلين: الصفا والمروة تمهيداً لتسوية سطحهما بالأرض، واتساع الشوارع من حولهما، وقد أبرز هذه الحقائق العلامة المؤرخ فضيلة الشيخ محمد طاهر كردي الخطاط في العبارة التالية:

«ومما يشبه ما ذكره الإمام القطبي في تاريخه عن ما أخذ من أرض المسعى وأدخل في المسجد الحرام ما أحدث في زماننا في التوسعة السعودية للمسجد الحرام، وتكسير شيء من جبل الصفا إلى جبل المروة

زيادة في عرض المسعى، وليكون منظره جميلاً في رأي العين وذلك في سنة ١٣٧٧هجرية...»[٨]

أيد هذه الحقائق التي كانت مشاهدة للعيان، وعاصرها شيوخ الحاضر، وأدلى بها الشهود الثقات من أعيان مكة وكبارها، من الذين كانوا يقطنون تلك المنطقتين، والمعاصرين الذين عاشوها منذ صباهم ووثقت شهادتهم المحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة ،تؤيد الخرائط والصور القديمة قبل أعمال التوسعة السعودية ما أدلى به أولئك الشهود العدول قبل التغييرات التي طرأت على منطقة ما حول الحرم المكي الشريف.

تميزت العمارة السعودية فيما يخص جبل الصفا، بقطعه عن أصله جبل أبي قبيس، وأبقت على بعض الصخرات في نهايته، علامة على موضع المشعر، وكذلك بالنسبة لجبل المروة، بيد أن وجود مستويين للحرم الشريف في جهة المروة أحدث له مدخلان: مدخل أعلى للدور الأعلى وهو مساو لارتفاع جبل المروة في اتجاه الصاعد إلى القرارة، ومدخل أسفل بقي لاتصال المروة المشعر بأصله جبل قعيقعان واضحاً مؤدياً إلى المدعى وقد نال حظه من القطع والتكسير، والاختزال من جانبيه الشرقي والغربي، وأعلاه.

٨- . يضيف فضيلة الشيخ طاهر قائلاً: «فإن هذه الحادثة تشبه ما ذكره الإمام القطبي، لكن مع الفارق، فما ذكره القطبي عبارة عن إدخال جزء من المسعى في المسجد الحرام، وأما ما نذكره فهو عبارة عن إدخال جزء من جبل الصفا إلى حدود المسعى.

فمما لاشك فيه أن هذا الجزء المأخوذ من جبل الصفا في زماننا هذا، والمدخول في حدود المسعى لم يكن رسول الله صلى عليه وسلم وأصحابه الكرام قد سعوا في هذا الجزء المستحدث اليوم» هذا صحيح، ولكن الامتداد لعرض المسعى لم يخرج عن حدودها الطبيعية يتضح من عبارة العلامة الشيخ محمد طاهر كردي أنه لم يلتفت إلى مناط الحكم في السعي وهو أن يتم سعي الحاج، أو المعتمر بين جبلي الصفا والمروة وبقدر ما يمتد عرضهما من الناحيتين الشرقية والغربية، ولهذا فمن كان سعيه في حدود عرض الجبلين فهو ليس خارجاً عنهما إطلاقاً فإن حدود الجبلين هو مناط أحكام السع ومتعلقها.